

محمد سيد حاج - بما كسبت أيدي الناس - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستننى بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين ارحب مستمعينا الكرام لبرنامج اشارات - [00:00:00](#)

اليوم موضوعنا ليس بغريب ولا ببعيد عن الناس عنوان حلقتنا بما كسبت أيدي الناس لا شك ان البشرية الان من اولها الى اخرها تعاني المشقة والعنت والنصب والجهد والهموم والغموم والنكد والالام والاسقام والالوجاع والامراض - [00:00:19](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد وقال الله سبحانه وتعالى ايضا قلنا اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. وفي طه فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له - [00:00:47](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك ا تلك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم هذه المشقة وهذا التعب وهذا العنت الذي تعانيه البشرية واليوم البشرية موعودة بمجاعات - [00:01:08](#)

وبسلسلة من الامراض والقلق وكلما حاولوا ان يسيطروا عبر المعمل والادوية والامصال على مرض تفجر مرض اخر. جنون بقر وانفلونزا خنازير وانفلونزا طيور وحمى نزفية تصيب الضان والاغنام والبهايم والى غير ذلك. تنتقل من - [00:01:26](#)

الانسان الى الحيوان من الحيوان الانسان من الانسان الى الانسان وهكذا. لكن دعونا نقف موقفا عقديا ونقرأ قراءة اصولية لكثير من العنت والضيق الذي يعانيه الناس واقرأوا معي هذه الجملة والسلسلة - [00:01:49](#)

من الايات يقول تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال تعالى فلنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - [00:02:11](#)

وقال تعالى وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وقال تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا - [00:02:33](#)

وقال تعالى وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم ولا ناصر له وقال تعالى وتلك القرى اهلكناها لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:02:55](#)

الايات دي محورة بتدور حول شئ بتدور حول حقيقة وما ربك بظلام للعبيد ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. بمعنى لو حصلت في الناس مصائب وامراض وعلل - [00:03:24](#)

على الناس ان يراجعوا انفسهم لما حاق بهم الذي هم فيه الان وهذا قد فعل باشياعهم من قبل. الهلاك الذي يصيب الان الناس من الزلازل والامراض والتسلط الكفار وتسلط الظالمين بعضهم على بعض - [00:03:41](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون هذه ارجعوا الى حقيقة واحدة ان الانسان اعرض وان الله عز وجل نقف مع الايات شوية شوية ظهر الفساد المشكلة فساد ما مدسوس - [00:04:00](#)

تعري وسفور واباحية ومجون وانحلال بل اسوء من ذلك من يدافع عنه باسم الحرية الشخصية وغيرها المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم - [00:04:20](#)

عجيب لكن ظهر الفساد قد يكون الفساد الظاهر الانحراف العقائد ظهور الشرك والبدع والخرافات والتعلق بغير الله وعبادة غير الله وصرف العبادات لغير الله. وقد يكون فساد في الاخلاق وانحراف في السلوك. وقد يكون فساد في الاسواق لظهور المعاملات الربوية. وظهور الغش وظهور الاحتكار. وظهور الطمع - [00:04:45](#)

وظهور الجشع وارتكاب المحرمات. وقد يكون بفساد اجتماعي بقطيعة الارحام وغيرها كل ذلك سماه الله عز وجل فسادا. فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم سماه فساد - [00:05:15](#)

الممارسات السيئة حتى اللي بتنعكس على زراعة الناس والربا وعدم نجاح الزراعة وعدم نجاح الغيث. لانه ده كله في قبضة الله جل جلاله. قال تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد - [00:05:35](#)

فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد أستاذ ولولا كان من القرون اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الفساد في كل شيء العقائد الفساد في الاخلاق بالتعري والانحلال. الفساد الاجتماعي بقطيعة الارحام والخصام والغل والضغائن - [00:05:50](#)

بين الناس الفساد في الاسواق التطفيف والغش والخداع والترويج للمحرمات وعدم المبالاة بالحلال والحرام وعدم التحري في لقمة العيش كل هذه انواع من الفساد واذا ظهر الربا والزنا في قرية - [00:06:17](#)

فقد اذنوا انفسهم بهلاك الله. يعني زي قوله الله يا الله اهلكنا اذا في بلد ظهر فيها زنا وظهر فيها ربا سوا الربا والزينة سوا بس زي اللي بيقلولوا لله يا الله اهلكنا بس - [00:06:40](#)

ما معنى الكلام؟ فقد اذنوا انفسهم بهلاك الله تعالى عليهم ان يستعدوا ان الله يهلكهم سبحانه وتعالى ظهر الفساد وقد يكون الفساد في الاية ظهر الفساد عدم استقامة البر والبحر - [00:06:53](#)

يعني لم يعد البر هو البر الذي نعهده. الزراعة ما جاية البهايم الاطفال والذرية ما يهاها ظهر الفساد في البر فسد علينا البر فلم يعد البر الذي كنا نعهده من ذي قبل وفسد البحر. البحر ذاته ما فيه زمان - [00:07:11](#)

ما الذي افسد البحر؟ وافسد البر علينا بما كسبت ايدي الناس. فعال الانسان على الارض افسدت البر وافسدت علينا البحر وقد يسد الله على الناس العقوبة رحمة بهم ليذيقهم بعض الذي عملوه - [00:07:29](#)

لعلهم يرجعون هذا من الرحمة بهم وبدلا من ان نشكو ضيق العيش وقلة الزاد وجور الحكام والظلم علينا ان نرفع اكف الضراعة الى الله تائبين العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه لما قدمه عمر رضي الله عنه للاستسقاء في المدينة - [00:07:46](#)

متوسلا بدعائه قال العباس اللهم لا ينزل بلاء الا بمعصية ولا يرفع الا بتوبة. اللهم تبنا اليك فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين واذا بالغيث ينزل والناس يهنتون العباس على ان الله استجاب دعاءه - [00:08:10](#)

والمهم في كلام العباس رضي الله عنه لا ينزل بلاء الا بمعصية ولا يرفع الا بتوبة. لذلك قال جل وعلا في التنزيل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:08:31](#)

اولا ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عندي انفسكم رجعوا الامر الى انفسكم اصلحوا الذي بينك وبين الله ولذلك على الناس ان يرجعوا الى الله حكاما ومحكومين - [00:08:48](#)

وان يعلموا ان هذا الكون بيد الله. وانه ليس في يدهم شيء وان الله يسيره. والاية التي بدأت بها الحلقة لو تذكرونها ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى لا يضل في المناهج والافكار ولا يشقى في الحياة - [00:09:06](#)

ومن اعرض عن ذكرى وده الحاصل الان فان له معيشة ضنكا القروش كترت وما فيها فايده ما فيها ورقة الامراض كترت واستعصت وفوق ذلك كله ما يصيب الناس من علل العصر القلق - [00:09:24](#)

الضجر الاحباط الاكتئاب الزهج عدم الاستقرار النفسي الاضطراب الوجداني اشكالات كثيرة جدا قد تفضي بالناس الى الانتحار والسبب هو انهم فقدوا اهم بوصلة القلب وصلته بالله والعودة الصادقة لله سبحانه وتعالى - [00:09:40](#)

الفوسفات ليس بامر هين بسببه اهلك الله الامم. وهذه الايات التي سمعتموها في المقدمة ايات عجيبة تبين ان الله عز وجل اهلك الذين سبقوا بالفساد الم ترى كيف فعل ربك بعاد - [00:10:07](#)

في رمضان التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وصب عليهم ربك صوت عذاب. وما تقول دا ما يبقي ان ربك لبالمرصاد - [00:10:22](#)

لا تخفى عليه خافية. تخيل المدينة ارتدت في زمن عمر ابن الخطاب مرة حصلت فيها زلزال طوالي لما الناس في الجامع وصعد المنبر

قال اما وانها لم ترتج من تلقاء نفسها لانه دي بامر الله اي حاجة - [00:10:41](#)

بامر الله. يعني ما في زلزال بيوقع كده ساكت صدفة. قد يأولوه علميا يقول لك ما عارف تفاعلات داخل شنو كذا ما عارف اموات شنو كذا ممكن. لكن خلي المواد تتفعل الان شنو - [00:10:57](#)

قال اما وانها ارتجت بشيء احدثتموه على ظهرها. اما وانها لو عادت ثانية لا اساكنتكم فيها ابدا المدينة دي كان حصل فيها زلزال انا بشيل عفشوبة مش ما بغني معاكم - [00:11:09](#)

انتم غير جديرين بانه زول يقدم معكم بالتالي الان والله الناس بيشتكوا. يقول لك الضرايب والحكومة وما عارف شنو. والكفار والحكومات يقول لك امريكا ضدنا. ضدنا يا اخي كان بقى مع الله بالجوع وده - [00:11:24](#)

يا اخي بتدارجي وببساطة الواحد كان بقى مع ربنا ما بتجيبه عوجة. عشان كذا ربنا قال انا الملك ملك الملوك قلوب الملوك بيدي ومن اطاعني جعلتهم عليهم رحمة ومن عصاني جعلتهم عليهم نقمة - [00:11:40](#)

لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطف عليكم عشان كده شفتهم المصائب اللي احنا فيها دي كلها ما في شيء بيرجنا منها الا توبة صادقة توبة صادقة نرجع الى الله رجوع صادق. ونضع في الحسابان هذه الاية العظيمة الجليلة. ان الله لا يغير ما - [00:11:58](#)

ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من الله من وال الاية دي بتقول ان الله لا يغير ما يقوم دايرين نغير واقعنا دا من الاسوء الى الاحسن - [00:12:19](#)

نغير الذي بانفسنا ونري الله من انفسنا خيرا وهو بنا رحيم وهو بنا حلیم واسع جليل محسن يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات تكون بذلك قد وصلت - [00:12:37](#)

الى نهاية هذه الحلقة. ايها المستمعون الكرام سعدت بمتابعتكم سعدت بحسن انصاتكم اسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم اجمعين انه لذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:56](#)